



انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق السلطة الفلسطينية



-1-



شهدت الأراضي الفلسطينية خلال شهر ابريل 2007 تصعيداً واضحاً في انتهاكات حقوق الإنسان بحق المدنيين الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث رصدت وحدة التوثيق في " هدف " الانتهاكات التالية :

أولاً: جرائم قتل:

في إطار انتهاكاتها المستمرة لحق المدنيين الفلسطينيين في الحياة ، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باستخدام القوة المفرطة والقتل بجميع أشكاله ، حيث استشهد (21) مواطناً فلسطينياً : قطاع غزة : 10 ، الضفة الغربية 11)، أما اللافت فقد تم :

- اغتيال (3) مواطنين فلسطينيين إثر قصف السيارة التي كانوا يستقلونها في مدينة جنين .
- اغتيال مواطن اثر قصف سيارته في بلدة جباليا شمال قطاع غزة .

ثانياً : إصابات بجروح:

نتيجة لعمليات إطلاق النار والقصف العشوائي والاعتداءات بالضرب، فقد تم إصابة (110) مواطن بجروح (قطاع غزة 8 ، الضفة الغربية 102) ، أما اللافت فقد تم رصد ما يلي:

- تم إصابة (66) مواطناً ومنتزاعاً أجنبياً، و(3) مصورين صحفيين ، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات الإغماء نتيجة إلقاء القنابل المسيلة للدموع في مسيرتي بلعين والمعصرة ضد الجدار في رام الله
- الاعتداء على حارسي المسجد الأقصى المبارك من قبل الجنود الإسرائيليين .
- الزوارق الحربية الإسرائيلية تطلق نيران رشاشاتها تجاه المواطنين وتصيب اثنين منهم في مدينة رفح جنوب قطاع غزة .
- إصابة طفل (13 عاماً) في الرأس نتيجة إطلاق النار عليه خلال توغل إسرائيلي في منطقة جحر الديك في مدينة دير البلح .
- رشق مصور وكالة الأنباء الفرنسية بالحجارة من قبل الجنود خلال مدهمة جنين .
- الاعتداء بالضرب على سائق سيارة إسعاف على إحدى الحواجز في جنين .
- الاعتداء بالضرب على احد المواطنين على إحدى الحواجز قرب طوباس



ثالثاً: توغلات ومداهمات:

رصدت (هدف) ، (12) عملية توغل ومداهمات في مناطق (الخليل ، بلدة بيت فجار ، منطقة أبو صفية شرق جباليا ، نابلس ، جنين ، منطقة العطارمة شمال غزة ، كفر دان) مستخدمة أعداداً كبيرة من آلياتها الثقيلة وجرافاتها . أما أبرز نتائج هذه التوغلات والانتهاكات فقد كانت على النحو التالي :

- مدهمة الحرم الإبراهيمي الشريف وإغلاقه لمدة يومين وتشديد الحصار عليه، الأمر الذي أدى إلى حرمان المصلين في مدينة الخليل من ممارسة حقهم في تأدية شعائرهم الدينية .
- مدهمة المسجد الأقصى المبارك من قبل جماعة من المتطرفين اليهود والجنود الإسرائيليين .
- تفجير مخبز وسرقة مصاع ومبالغ مالية خلال مدهمة جنين .
- هدم عدة محال تجارية في البلدة القديمة في الخليل .
- تحويل منزل فلسطيني في أم صفا شمال غرب رام الله إلى تكتة عسكرية، واحتجاز أصحاب المنزل بداخله .
- الشروع في هدم مبنى المجلس الإسلامي الأعلى في القدس لإقامة مبنى للشق السكنية مكانه .
- مهاجمة اعتصاماً سلمياً في بلدة يطا جنوب الخليل .
- مصادرة أراضي بمساحة 238 دونم في منطقة الأغوار الشمالية .

رابعاً: الاعتقال التعسفي:

- رصدت (هدف) (112) حالة اعتقال تعسفي بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، كان أبرزها :
- اعتقال قاضي محكمة الاستئناف الشرعية على إحدى الحواجز قرب جنين .
 - اعتقال (19) مواطناً فلسطينياً من مدينة قلقيلية بحجة التخطيط لتنفيذ عملية استشهادية في مدينة تل أبيب داخل الخط الأخضر .
 - اعتقال (25) مواطناً من تل أبيب بحجة عدم حيازتهم تصاريح للدخول .
 - اعتقال (4) مصورين صحفيين (صحفيين اثنين إسرائيليين ، صحفي تابع لوكالة رويترز للأخبار/ عمار عوض ، مصور الجزيرة/رامي عفانة) في بلعين خلال تغطية فعاليات المسيرة الأسبوعية ضد الجدار



خامسا: تقييد حرية الحركة والتنقل:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها لحقوق المدنيين الفلسطينيين في حرية الحركة والتنقل ، حيث رصدت (هدف) الانتهاكات التالية :

- إغلاق حاجز زعتره جنوب نابلس، وحاجزي الباذان وعصيره الشمالية في نابلس.
- وضع حاجز على مدخل بلدة ميتلون جنوب شرق نابلس.
- إغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف لمدة يومين وتشديد الحصار عليه.
- نصب حاجز على مدخل بلدة (ياسوف) في سلفيت.
- تشديد الإجراءات الأمنية على حاجز تياسيرز

سادسا: ممارسات المستوطنين:

رصدت هدف (6) حالات انتهاك من قبل المستوطنين الإسرائيليين ضد المدنيين الفلسطينيين والتي كان أهمها :

- إضرار النار في سيارة مواطنة من الخليل.
- اقتلاع عشرات الأشجار وتجريف مساحات واسعة من الأراضي في بلدة بيت أمر.
- منع مزارعي كفر لافيت من الوصول إلى أراضيهم للعمل فيها .

سابعا: انتهاكات مظاهر الفلتان الأمني وفوضى السلاح:

رغم قيام اعتماد خطة أمنية لمواجهة مظاهر الفلتان الأمني وفوضى السلاح، فقد شهدت الأراضي الفلسطينية تزايداً في أعداد القتلى، والجرحى، وحالات الاختطاف، وسرقة السيارات والممتلكات العامة وتفجير مكاتب ومؤسسات ومقاهي انترنت. فيما يلي أبرز هذه الانتهاكات:

- استمرار احتجاز الصحفي البريطاني التابع لوكالة الأنباء البريطانية اسوشيتد برس (ألان جونسون) منذ أكثر من شهرين .
- (11) حالة إطلاق نار، وتفجير (4) عبوات.
- تفجير البوابة الرئيسية وقاعة المؤتمرات في المدرسة الأمريكية في شمال غزة.
- حالات سرقة لـ (3) سيارات، من بينها سرقة سيارة النائب العام تحت تهديد السلاح، وحالة حرق سيارة، وحالة سرقة سلاح.
- إصابة (58) مواطن بجروح من بينهم (6) أطفال.
- قتل (16) مواطن من بينهم (طفلين) .
- مdahمة بلدية الفخاري في خان يونس.
- اختطاف (6) مواطنين من بينهم امرأة.